

# شرح كتاب «فتح المعين شرح قرّة العين» باب الصلاة (24) الشرط الرابع/ دخول الوقت

حسام لطفي

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وهذا الدرس الثاني والاربعون من شرح باب الصلاة من فتح المعين بشرح قرّة العين للشيخ العلامة زين الدين الملباري رحمه الله تعالى رحمة واسعة وما زلنا مع الشرط الرابع من شروط - [00:00:18](#)

آ صحة الصلاة وهو الشرط المتعلق بمعرفة دخول الوقت في الدرس اللي فات كنا اتكلمنا عن بعض المسائل المتعلقة بمواقيت الصلاة فعرفنا ان افضل الصلوات هي صلاة العصر وذلك لان الله عز وجل قال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى - [00:00:39](#)

وقوموا لله قانتين وايضا لصحة الحديث الوارد في ذلك وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا وصلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر بين العشائين بين المغرب والعشاء - [00:01:04](#)

وهي افضل الصلوات ويليهما بعد ذلك الصبح ثم العشاء ثم آ الظهر ثم المغرب كما استداره آ الشيخ ابن حجر الله تعالى من مجموع الادلة الواردة في ذلك لكن بالنسبة للجماعة قلنا جماعة الصبح والعشاء افضل من جماعة العصر - [00:01:27](#)

ومن جماعة غيرها من الصلوات لانها فيهما اشق وجماعة الصبح في يوم الجمعة افضل الجماعات على الاطلاق عرفنا ايضا ان الصلاة تجب باول الوقت وجوبا موسعا. تجب الصلاة بدخول الوقت وجوبا موسعا باعتبار ان الواجب اما ان - [00:01:49](#)

ليكون موسعا واما ان يكون مضيقا. وعرفنا ان الواجب الموسع هو الذي يسع غيره من جنسه في نفس الوقت فوجوب الصلاة وجوب موسع بمعنى انه لا يجب على الانسان ان يصلي الصلاة اذا دخل وقتها فورا بل يجوز له ان يؤخرها - [00:02:09](#)

وقلنا ان هذا الكلام يحتاج الى تقييد ويحتاج كذلك الى شرط يحتاج الى تقييد ويحتاج الى شرط طيب ما هو الشرط؟ وما هو التقييد؟ اما بالنسبة للتقييد فقلنا يجوز له ان يؤخر الصلاة عن اول الوقت - [00:02:29](#)

بقدر ما يسع الصلاة واما بالنسبة للشرط فالشرط هو ان يعزم على فعلها في الوقت وهذا الذي ذكره الشيخ رحمه الله تعالى ها هنا فقال فله التأخير عن اول عن اوله يعني عن اول الوقت الى وقت يسعها - [00:02:48](#)

بشرط ان يعزم يعني ان يكون عازما على فعل هذه الصلاة آ قال الشيخ رحمه الله ولو ادرك في الوقت ركعة لا دونها فالكل اداء الا فقضاء لو ادرك في الوقت ركعة واحدة. وذلك للحديث ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء في الحديث قال من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة. اما - [00:03:10](#)

فلو ادرك اقل من ركعة فهذا يكون قضاء ويأثم باخراج بعضها عن الوقت وان ادرك ركعة. يعني لو انه اوقع بعد الصلاة في الوقت والبعض الآخر. خارج الوقت يكون اثما - [00:03:36](#)

لانه اخره لانه اخر الصلاة الى وقت لا يسع الصلاة واقول هذا الكلام ايضا يحتاج الى تقييد والتقييد هو ان يكون هذا بغير عذر لو اخر الصلاة الى اخر الوقت - [00:03:52](#)

بحيث ان الوقت المتبقي لا يسع الصلاة يأثم بذلك وهذا محله فيما اذا كان بغير عذر. اما لو اخر الى وقت لا يسع الصلاة بعذر من الاعذار فلا اثم وتكون الصلاة اداء لو اوقع ركعة في الوقت وتكون قضاء اذا اوقع دون الركعة في الوقت - [00:04:09](#)

آثم استدرك الشيخ رحمه الله تعالى فقال نعم. لو شرع في غير الجمعة وقد بقي ما يسعها جاز له بلا كراهة ان يطولها بالقراءة او الذكر حتى يخرج الوقت - [00:04:32](#)

هذه المسألة اللي احنا اتكلمنا عنها الدرس اللي فات وختمنا بها الدرس ماذا تسمى هذه المسألة ها ذكرنا اسمها اللي هو يجوز له ان يطول الصلاة بالقراءة او الذكر حتى ولو خرج الوقت - [00:04:48](#)

وان لم يوقع منها ركعة فيه على المعتمد. تطويل القراءة او الذكر حتى ولو ادى ذلك الى خروج الوقت حتى وان لم يوقع ركعة في الوقت ممتاز يا شيخ ابراهيم احسن الله اليك - [00:05:07](#)

بالمدة الجائز يسمى هذا بالمدة الجائز. ذلك لما جاء عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه انه طول بهم في صلاة الصبح فمن صلى خلف ابي بكر رضي الله عنه قال له يعني اوشكت الشمس على الطلوع - [00:05:24](#)

فقال رحمه الله تعالى رضي الله عنه قال لو طلعت ما ادركتنا غافلين او كما قال رضي الله تعالى عنه وارضاه مد جائز ممتاز. احسنتم. جزاكم الله خيرا. ثم قال الشيخ بعد ذلك فان لم يبق من الوقت ما يسعها او كانت جمعة لم يجز المد - [00:05:43](#)

يعني هذا استثناء من هذا الحكم لا يجوز له تطويل اذا لم يبق من الوقت ما يسع الصلاة. يعني لو اخر لو اخر الصلاة الى ان تبقى وقت لا يسع الصلاة يبقى لا - [00:06:03](#)

يجوز له لا يجوز له التطويل في القراءة ولا في الذكر. كذلك لو كان في صلاة الجمعة. لا يجوز له ان يطول في القراءة والذكر بحيث يقع جزء من صلاة الجمعة خارج الوقت. طيب من يأتي لنا بالتعليل - [00:06:16](#)

لو كان يصلي الجمعة هل يجوز له ان يطول القراءة حتى يخرج الوقت الجواب لا يجوز. لماذا استثنى المصنف رحمه الله صلاة الجمعة اي صلاة اخرى ممكن الواحد يطول حتى لو خرج الوقت. ما فيش اي اشكال. وهذا مد جائز - [00:06:33](#)

واضح؟ لكن يستثنى من ذلك صلاة الجمعة. وكذلك فيما لو صلى اي صلاة اخرى لكن الوقت ضيق. لا يسع الصيام فيه ما ينفعش يطول الجمعة؟ اه ممتاز يا شيخ ابراهيم احسن الله اليك - [00:06:53](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بك ويزيدك علما وحرصا وفقها في الدين. هذا هو لان الجمعة لابد ان تقع كلها في الوقت لابد ان تقع في الوقت وهذا شرط لصحة الجمعة. لو اوقع جزءا من الجمعة خارج الوقت لم تصح - [00:07:08](#)

لذلك حتى لو مد الصلاة بالقراءة او بالذكر لا يجوز. ثم قال الشيخ ولا يسن الاقتصار على اركان الصلاة لادراك كلها في الوقت لا يسن الاقتصار على اركان الصلاة بل السنة والافضل له ان يأتي بالاذكار والسنن والمستحبات. آآ المتعلقة - [00:07:27](#)

بالاركان ونحو ذلك. ويستثنى من ذلك زي ما قلنا دعاء الاستفتاح وهذا سيأتي معنا ان شاء الله من خلال كلام الشيخ آآ رحمه الله تعالى. ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى فرع يندب تعجيل صلاة - [00:07:48](#)

ولو عشاء لاول وقتها وذلك لخبر افضل الاعمال الصلاة لاول وقتها وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن افضل الاعمال. ودي برضه مسألة لابد ان نقف عندها قبل ان نتجاوزها. سئل النبي صلى الله - [00:08:05](#)

الله عليه وسلم عن افضل الاعمال فقال عليه الصلاة والسلام الصلاة لاول الوقت هل معنى ذلك ان هذه الخصلة هي افضل الاعمال على الاطلاق هذا مما اختلف العلماء فيه اختلافا شديدا - [00:08:28](#)

طب ايه سبب الخلاف في المسألة هذه؟ سبب الخلاف هو تعارض الدالة في الظاهر في مثل هذه المسائل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن آآ افضل الاعمال فيقول عليك بالصوم فانه لا عدل له - [00:08:47](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالصوم فانه لا عدل له يأتيه شخص اخر فيقول يا رسول الله دلني على عمل لا اسأل عنه احدا بعدك فيقول عليه الصلاة والسلام قل امنت بالله ثم استقم. ويسأل صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال - [00:09:07](#)

فقال الصلاة لاول وقتها ظاهر الدالة التعارض ولا لأ ولا ليس فيها تعارض؟ بلا شك؟ التعارض ظاهر هنا التعارض هنا ظاهر طيب كيف جمع العلماء بين هذه الاحاديث الجمع باختصار شديد انهم قالوا هذا يختلف باختلاف الاشخاص - [00:09:29](#)

يأتي رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسأل رسول الله عليه الصلاة والسلام عن افضل الاعمال يرى النبي صلى الله عليه وسلم

من حال هذا الرجل انه ممن يطيق الصوم - 00:09:55

ويرى صلى الله عليه وسلم انه ممن كذلك يعني سهل عليه الصوم ولا يشق عليه فيقول عليك بالصوم فانه لا عدل له يأتيه اخر ويعلم النبي صلى الله عليه وسلم من حاله اما من طريق الوحي او بغير ذلك. انه من اكثر الناس محافظة على الصلاة - 00:10:13

فلما يسأله عن افضل الاعمال يقول له صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة لاول وقتها وهكذا دوليك في كثير من الخصال فالنبي صلى الله عليه وسلم يخبر الشخص بما تيسر له من الاعمال. ان هذا هو افضل الاعمال بالنسبة اليه لا على الاطلاق - 00:10:36 ممتاز. اختلاف تنوع وهذا يختلف باختلاف الشخص وبهذا يتضح لنا بقى ايضا المسألة المشهورة ايضا يكثر السؤال عنها بالنسبة للصوم طيب افضل الصوم اللي هو الانسان يعني يصوم كل يوم - 00:10:58

ولا يصوم آآ صوم داوود عليه السلام يصوم يوما ويفطر يوما ولا يصوم كما كان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم ولا ماذا يفعل؟ نقول هذا يختلف باختلاف حال الشخص نفسه - 00:11:15

على كل حال الاصل عندنا هو استحباب تعجيل الصلاة. حتى ولو كانت هذه الصلاة صلاة العشاء. وذلك لعموم الحديث. قال افضل الاعمال الصلاة لاول وقتها. لما سئل عن ذلك اجاب بهذا السؤال وكما قلنا هذا الحديث جاء في الصحيحين - 00:11:31 وقال الشيخ رحمه الله تعالى حتى ولو عشاء وهذا من باب بيان الغاية يعني هذا الحكم يشمل كذلك صلاة العشاء طيب الشيخ رحمه الله تعالى ذكر دليلا على ذلك ويستدل ايضا على استحباب تعجيل الصلاة عموم قول الله عز وجل حافظوا على الصلوات - 00:11:52 ومن المحافظة على الصلاة تعجيل الصلاة وذلك لقول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات. يعني ابتدروا فعل الخيرات انتهزا للفرصة لان الانسان ممكن الان يتيسر له فعل عبادة. لكن بعد قليل سبحانه الله يحرم منها - 00:12:16

ولهذا عمر رضي الله عنه وارضاه كان يقول اذا فتح لاحدكم في عمل صالح فليعض عليه بالنواجذ قبل ان يستغلق عليه وده كلنا يعني كلنا هذا الشخص ممكن الانسان يفتح عليه في بعض الاوقات في قراءة القرآن - 00:12:37 فيقرأ ما شاء الله ان يقرأ. ممكن واحد يقرأ جزء جزئين وتلاقي الشهية بالنسبة له مفتوحة ممكن يقرأ عشرة اجزاء في جلسة واحدة. وبعض الناس ممكن يختم في جلسة واحدة - 00:12:58

في اوقات اخرى بالكاد يقرأ وجهه من القرآن في وقت اخر ممكن يقوم عشان يصلي ركعتين يفتح له في الصلاة فيصلي الى قرب الفجر وقت ثاني بالكاد يصلي السنن ها كلنا نتعرض لهذا الامر ولا لأ؟ كلنا نتعرض لهذا الامر - 00:13:13 ولهذا اذا فتح الانسان للانسان في عبادة لابد ان ينتهز هذه الفرصة ويسارع ويبادر بفعلها ليه؟ لان ممكن تغلق عليه هذه العبادة بعد ذلك. ومن ذلك الصوم والصلاة وكذلك مجالس العلم - 00:13:36

يعني آآ اعلم اشخاصا كثيرين كانوا حريصين اشد الحرص على مجالس العلم لكنهم للأسف الشديد تهاونوا فيها. كنت دايمًا بحزهم ترك المجالس بيدك. يعني انت لو تهاونت وتكاسلت فهذا منك انت. لكن عشان تعود لمجالس العلم مرة اخرى فهذا ليس بيدك - 00:13:53

ليس سهلا كما تظن لما اعوز ارجع ثاني للمجلس العلم واواظب على الدرس اذا ما كنت عايز زي ما كنت بواظب قبل كده هذا ليس بيدك يمكن ان يحال بينك وبين هذا الخير - 00:14:18

اعرف اناسا كثيرين على هذا النحو. يحاول يرجع الدرس ثاني مش عارف. يقول مش عارف ايه اللي بيحصل لي. كل اما ارجع الدرس واقول حواظب على الدرس زي ما كنت باواظب عليه قبل - 00:14:35 قبل كده تأتي يعني عوائق كثيرة جدا تحول بيني وبين مجلس العلم واضح الان؟ فنفس الكلام بالنسبة لما نحن بصدده الان من باب المبادرة واستباق الخيرات يستحب للانسان ان يعجل - 00:14:45

بالصلاة في اول الوقت. قال الله عز وجل فاستبقوا الخيرات يعني ابتدروا هذه الخيرات انتهزا الفرصة وقد يعني يحين اجل الانسان ويحول الاجل بينه وبين فعل هذه العبادة ويتمنى ان لو عاد الى الدنيا وما تكاسل عنها بحامل الاحوال - 00:15:04 ولهذا جاء في بعض الاخبار ان اهل القبور لا يشتهون شيئا الا ان يعودوا الى الدنيا مرة اخرى فيركعوا اتيت واهل الجنة لا يتندمون

على شيء الا على ايه؟ الا على شيء واحد - [00:15:28](#)

ايه هو؟ على كل آآ لحظة مرت عليهم في الدنيا ولم يذكروا الله تعالى فيها. ده الشيء الوحيد الوارد بندم اهل الجنة. انهم مرت عليهم لحظة في الدنيا لم يذكروا الله تعالى فيها - [00:15:46](#)

قال الله عز وجل فاستبقوا الخيرات. وقال الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم والصلاة من الخيرات ولا لآ؟ اه نعم. وهي هي يعني آآ اعظم الخيرات بلا شك - [00:16:02](#)

فمن هذه الخيرات الصلاة. فهي سبب المغفرة وهي افضل الاعمال عند الله سبحانه وتعالى فقال الشيخ رحمه الله تعالى ويندب تعجيل صلاة ولو عشاء لاول وقتها وذكر الحديث افضل الاعمال الصلاة لاول وقتها. ثم قال رحمه الله تعالى تأخير - [00:16:16](#)  
عن اوله لتيقن جماعة اثناء يعني يستحب ان يؤخر ان يؤخر الصلاة عن اول الوقت اذا عرض له عارض. كانه يقول الاصل عندنا استحباب تعجيل الصلوات. الا وهذا استثناء في - [00:16:37](#)

اذا عارضه عارض. وذكر الشيخ رحمه الله تعالى صوراً صوراً لذلك من هذه لو انه سيصلي في اول الوقت منفردة لو اخر الصلاة سيصليها في جماعة. طيب الاولى هنا يصلي الصلاة في اول الوقت ولا ينتظر - [00:16:55](#)

ويصليها في جماعة؟ اه الاولى له ان يصلي الصلاة في جماعة ولو اخرها عن اول الوقت لكن بشرط لكن بشرط الا يصل التأخير الى ايش؟ الى ان يخرج جزء من الصلاة عن الوقت. لان طبعاً هذا وقت تحریم. كما نعلم جميعاً. لو انه - [00:17:16](#)

بعضاً من الصلاة خارج الوقت هذا وقت تحریم واضح الان؟ لكن لا والله وخر الصلاة عن اول الوقت وساصليها في جماعة دون ان يتضيق الوقت. يبقى هنا لا بأس وهذا هو الافضل. الصلاة في جماعة حينئذ افضل. ليه؟ لان طبعاً هنا الاجر سيعم الجميع - [00:17:36](#)  
ام هذا الشخص سبع وعشرين درجة. ويعم كذلك من صلى من صلى معه في جماعة بخلاف ما لو صلى منفرداً في اول الوقت. الاجر سيكون خاصاً بهذا الشخص فقط. فقال الشيخ - [00:17:56](#)

وان فحش التأخير ما لم يضيق الوقت ما لم يضيق الوقت قال ولظننا اذا لم يفحش عرفاً يعني كذلك يندب التأخير عن اول الوقت في حالة ظن الجماعة. يعني السورة الاولى فيما لو تيقن الجماعة - [00:18:10](#)

سورة اخرى فيما لو ظن حصول الجماعة ايضاً يستحب له التأخير من اجل ان يصلي الجماعة الا طبعاً اذا لم يفحش التأخير بحيث يضيق عليه الوقت. الوقت قال لا لشك فيها مطلقاً - [00:18:32](#)

اه لكن الصورة الثالثة لو شك في حصول الجماعة يبقى هنا لا يستحب له التأخير يبقى عندنا الال كم مرتبة؟ عندنا الان مراتب ثلاثة اخر الصلاة عن اول الوقت لتيقن الجماعة. يبقى هنا يستحب له التأخير من اجل الجماعة - [00:18:49](#)

الصورة الثانية اراد ان يؤخر لظن حصول الجماعة. يبقى هنا برضه يستحب له التأخير. الصورة الثالثة اراد ان يؤخر للشك في حصول الجماعة. يبقى هنا لا يستحب له التأخير لا يستحب له التأخير فهذه مراتب مراتب ثلاث. قال رحمه الله والجماعة القليلة اول الوقت افضل من الكثيرة اخر الوقت - [00:19:09](#)

الجماعة القليلة في اول الوقت سيصلي مثلاً مع عشرة في اول الوقت هذا افضل ولا يصلي مع عشرين فيما بعد ذلك الجماعة القليلة في اول الوقت افضل. ليه؟ لان هو سيحوز هنا الاجرين معاً - [00:19:35](#)

اجر الصلاة في اول الوقت وكذلك اجر الجماعة بخلاف ما لو صلى في جماعة كثيرة في اخر الوقت سيحوز اجر الجماعة فقط ويفوته اجر الصلاة في اول الوقت قال الشيخ رحمه الله ويؤخر المحرم صلاة العشاء وجوباً لاجل خوف فوات حج - [00:19:52](#)

بفوت الوقوف بعرفة لو صلاها متمكناً لان قضاءه صعب. والصلاة تؤخر لانها اسهل من مشقته ولا يصليها صلاة شدة الخوف طيب آآ لو تذكرون لما اتكلمنا عن مناسك الحج قلنا ايش؟ قلنا ان الحج يفوت - [00:20:14](#)

بفوات الوقوف بعرفة. وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج عرفة فهو الركن الركين من اركان الحج فمن فاتته الوقوف بعرفة فاتته الحج فلا بد ان يتحلل بعمره ونحو ذلك - [00:20:37](#)

طيب الان تعارض عنده امران الامر الاول سيفوته الحج لو انه صلى لو صلى متمكناً سيفوته الحج فاما ان يصلي واما ان يقف بعرفة

فاما ان يصلي واما ان يقف بعرفة لنا يفوته الحج - [00:20:54](#)

هيعمل اي واحد من الامرين اه الشيخ يقول لأ يدرك الحج ويقف بعرفة حتى ولو فاتته الصلاة ليه؟ لان الصلاة تقضى قضاء الصلاة

سهل لكن قضاء الحج ها اه فيه مشقة عظيمة جدا - [00:21:14](#)

فلهذا قال يذهب ويقف بعرفة حتى ولو فاتته الصلاة ويقضي الصلاة بعد ذلك ايضا وجه اخر وهو ان يجوز الصلاة بعد خروج الوقت

في بعض السور كما في حالة الجمع بين الصلاتين - [00:21:34](#)

زي مسلا آ الشخص المسافر احنا عندنا الان الجمع يكون بعذر السفر الجمع يكون بعذر السفر. فمن كان مسافرا جاز له ان يجمع

بين الصلاتين حتى وان لم تكن ثمة مشقة في هذا السفر - [00:21:51](#)

طيب ايه معنى الجمع بين الصلاتين؟ يعني سيوقع صلاة خارج الوقت. صح ولا لا؟ بلا مشقة ولا حرج. هذه رخصة. وهذا تخفيف من

رب امين سبحانه وتعالى. طيب من باب اولى هذه السورة ولا لا؟ اه طبعاً من باب اولى هذه السورة - [00:22:09](#)

فيقع هنا في مشقة وحرج عظيم لو الزمناه بالصلاة في الوقت بفوات هذا الحج وضحت الصورة الان ولهذا الشيخ يقول لان قضاءه

صعب. يعني قضاء الحج صعب بخلاف الصلاة. قضاء الصلاة سهل. واضح - [00:22:26](#)

طيب واحد يقول ساجمع بين الامرين سيجمع بين الامرين. ازاى؟ ساقف على عرفة وادرك الحج وانا ذاهب الى عرفات ساصلي صلاة

شدة الخوف نعلم جميعا صفة شدة الخوف فيصلّي يعني لا يلتزم باستقبال القبلة يصلي وهو ماشي وآ يركع ويسجد الى اخره على

الصورة المعروفة - [00:22:42](#)

هل له ذلك؟ لا ليس له ذلك ليس له ان يصلي صلاة شدة الخوف بل يذهب ويقف على عرفة ويدرك الحج ويقضي الصلاة حتى لو

خرج الوقت. او واذا خرج الوقت قال الشيخ رحمه الله ويؤخر ايضا وجوبا - [00:23:08](#)

من رأى نحو غريق او اسير لو انقذه خرج الوقت هذه صورة اخرى ايضا للتأخير فيها استثناء فيها لاستحباب التعجيل. فيما

لو رأى غريقا او رأى اسيرا لو ذهب لانقاذ هذا الغريق سيخرج الوقت - [00:23:27](#)

لو ذهب الاستنقاذ هذا الاسير ايضا سيخرج الوقت. طيب انهي الاولى ها يؤخر الصلاة وينقذ هذا الغريق او هذا الاسير ولا يصلي

الصلاة في الوقت ويترك هذا الشخص يموت ايه رأيكم يا جماعة؟ - [00:23:48](#)

لو كنتم مكان هذا الشخص ماذا تفعلون تتركونه يموت من اجل الصلاة تأخير الصلاة يؤخر الصلاة ممتاز ها يؤخر الصلاة ما فيش حد

يقول ينقذ الغريق ولا يؤخر يعني آ يصلي ولا ويترك هذا الغريق - [00:24:08](#)

ينقذ الشخص طيب جيد كلكم متفقون اذا على هذا الامر. انه لابد ان ينقذ هذا الغريق طيب انا اخالفكم في ذلك اقول يحافظ على

الصلاة اولى من انقاذ هذا الغريق. لكن بشرط - [00:24:30](#)

لكن بشرط وهو ان يكون هذا الغريق غير محترم يعني ايه غير محترم؟ يعني يكون مثلا كافرا حربيا اذا كان كافرا حربيا. الكافر

الحربي هذا محترم يعني لا حرمة في الشرع لأ - [00:24:49](#)

ليس له حرمة في الشرع هل انا اترك الصلاة حتى تخرج حتى يخرج وقتها وانقذ هذا الشخص للكافر الحربي؟ لأ اتركه يموت واصلي

في الوقت فاذا كلام الشيخ هنا يحتاج ايضا الى تقييد - [00:25:07](#)

فقله هنا ويؤخر ايضا وجوبا من رأى نحو غريق يعني محترم يعني محترم. يعني له حرمة زي المسلم. او الذمي هؤلاء لهم حرمة.

فمن رأى غريقا على هذا هذه الشاكلة - [00:25:23](#)

يترك الصلاة ويؤخرها ويذهب لانقاذ هذا الغريق او استنقاذ هذا الاسير. حتى ولو ادى هذا الى خروج الوقت وضحت الان؟ ثم قال بعد

ذلك فرع يكره النوم بعد دخول وقت الصلاة وقبل فعلها - [00:25:39](#)

وكيف يعلم انه كافر؟ اذا علم انه كافر اذا علم انه كافر او انه غير محترم في الشرع فلا يؤخر الصلاة اما لو علم انه مسلم او او ظن

ذلك فيه الحكم ان احنا يعني اتفقنا عليه جميعا تأخير الصلاة وانقاذ هذا الغريب - [00:25:56](#)

قال الشيخ رحمه الله تعالى فرع يكره النوم بعد دخول وقت الصلاة وقبل فعله حيث ظن الاستيقاظ قبل ضيقه لعادة او لابقاظ غيره



له. والا حرم النوم الذي لم يغلب في الوقت - 00:26:18

طيب مسألة النوم هذه من المسائل المشكلة عندنا. عندنا فين؟ عندنا في المجلس هذا مش عندنا في المذهب ولا شيء يعني الان بعض الاخوة النائمين اللي هم كانوا نايمين في الداسة اللي فات ايضا - 00:26:36

لكن مش هزكر اسمائهم وعارفين كويس جدا ان اتكلم عن من آآ هذا الشخص النائم الان في مجلس العلم الذي ينام قبل الصلاة ما حكمه؟ ما حكم من ينام في مجلس العلم من الاخوة الاكارم - 00:26:55

بحجة ان هو عنده خطبة جمعة ولا بد ان يحضر لهذه الخطبة وينام مبكرا الى اخره لما وجبت تأخيرها يا شيخ على المحرم لاجل الوقوف بعرفة والوقوف ينتهي بالمغرب لأمين قال اصلا الوقوف ينتهي بالمغرب - 00:27:11

الوقوف ينتهي بطلوع الفجر وليس بالمغرب من قال لك ذلك؟ اين درست هذا الامر طب قابلني الاول يا شيخ ايهاب عن هذه المسألة ما حكم النوم اه يجب ممتاز يا محمد احسنت - 00:27:29

احسنت يا محمد انت تجيب عنه الان طيب على العموم يعني لا حرج لكن نعلم جميعا ان يعني ذكرتك بالاثار اثر امس كما جاء عن بعض العلماء قالوا ان الارض - 00:27:47

ترفع صوتها تصرخ الى الله سبحانه وتعالى من نوم عالم في هذا الوقت في وقت الفجر يعني اذا نام العالم او طالب يا اما في هذا الوقت فالارض تستصرخ ربها سبحانه وتعالى - 00:28:04

فما بال بقية الناس طيب على كل قال فرع يكره النوم بعد دخول وقت الصلاة وقبل فعلها النوم له احوال. آآ اما ان يكون قبل دخول الوقت واما ان يكون بعد دخول الوقت - 00:28:17

اما النوم قبل دخول الوقت فهو مكروه وقد يكون محرما طيب بالنسبة لفضيلة تعجيل الصلاة في اول الوقت. كل الادلة جاءت عامة لكن هناك مخصص خصص باستحباب تأخير العشاء الادلة التي جاءت في استحباب او التي جاءت بتأخير العشاء - 00:28:32  
منها قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرته بتأخير العشاء الى ذلك الوقت. يعني الى ثلث الليل طب الان عندنا ادلة عامة زي هذا الحديث اللي هو افضل الاعمال - 00:28:55

الصلاة لاول الوقت وعندنا ادلة خاصة. هل نقول بان هذه الادلة الخاصة تخصص عموم هذه الادلة؟ لا لا نقول بالتخصيص الا لعارض. يعني ايه؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك - 00:29:08

لما علمه من حال الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا ان الافضل لهم في بعض الاحوال تأخير صلاة العشاء هذا توجيه من ضمن التوجيهات جمعا ايضا بين الادلة. عندنا الحديث هذا عام. الصلاة لاول وقتها فهذا عام. واما بالنسبة لاستثناء العشاء - 00:29:23  
قالوا لايه؟ يعني استثناء لحال الصحابة رضي الله تعالى عنهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يؤخر العشاء لاجل هذا الامر. نرجع لمسألتنا تاني فبنقول ويبقى العمل على عمومه ما لم ياتي يخصص مخصص يخصه وقد جاء في العشاء. صحيح -

00:29:43

هذه القاعدة قاعدة وهذا الكلام كلام صحيح لكن تطبيقه كما قلنا لا استثناء حتى بالنسبة للعشاء لان هذا التأخير العارض. واحنا قلنا اذا كان التأخير لعارض خلاص لا اشكال في ذلك - 00:30:00

زي مسلا المسائل اللي احنا ذكرناها الان فيما لو اخر من اجل تيقن الجماعة او ظن الجماعة. لان التعجيل لا يسن اقصد ليه لوجود العرض؟ كذلك هنا بالنسبة للعشاء. لو عرض عارض فهنا التعجيل لا يسن. كما هو الحال بالنسبة لتأخير النبي صلى الله عليه وسلم -

00:30:12

لصلاة العشاء احيانا طيب ايضا مما يجاب عن ذلك هو ان غالب حال النبي صلى الله عليه وسلم التأخير ولا صلاة العشاء على اول الوقت لأ غالب حال النبي صلى الله عليه وسلم هو صلاة العشاء في اول الوقت - 00:30:30

فهذا يدل على ان هذا هو المستحب وهذا هو الاولى وانما اخره كما قلنا لعرض طيب آآ قال الشيخ يكره النوم بعد دخول وقت الصلاة وقبل فعلها احنا بنقول النوم اما ان يكون قبل دخول الوقت واما ان يكون بعد دخول الوقت. اما النوم - 00:30:46

قبل دخول الوقت فهذا جائز لا حرج فيه ولا كراهة النوم قبل دخول الوقت هذا جائز ولا حرج فيه ولا كراهة اما النوم بعد دخول

الوقت فهذا له حالتان الحالة الاولى ان ينام بعد دخول الوقت وهو يظن - [00:31:05](#)

انه سيستيقظ قبل ان يضيق الوقت او قبل ان يخرج الوقت خلاص يبقى هنا نام بعد ان اذن نعم آ كيف الخاص لا يخصص العام. لأ الخاص يخصص العام كقاعدة الخاص طبعاً يقدم على العام لكن هنا بنقول في هذه المسألة انما اخرها صلى الله عليه وسلم وقال ذلك لعارض هذا هو - [00:31:26](#)

الاناسب للصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. والا فعامه فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصليها على اول الوقت واضح الان فآخرها لحاجة الصحابة الى ذلك في بعض الاحوال - [00:31:53](#)

او الاحتياجي هو للتأخير عليه الصلاة والسلام. والا غالب فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصليها في اول الوقت لذلك بنقول لا تعارض اصلاً. لو نام بعد دخول الوقت - [00:32:07](#)

وهو يظن الاستيقاظ اما لعادة يعني يعتاد ان ينام ساعة وبعد الساعة يستيقظ مباشرة قبل ان يضيق الوقت واضح؟ او هناك من يوقظه. فحينئذ يكره له النوم واضح؟ طيب نام بعد دخول الوقت - [00:32:19](#)

وعلم انه لا يستيقظ ولا يوجد من يوقظه وانه لو استيقظ سيخرج الوقت او يضيق عليه الوقت يحرم عليه النوم بعد دخول الوقت حينئذ. يبقى عندنا الآن ان نقوم بعد دخول الوقت له حالتان - [00:32:39](#)

قد يحرم وقد يكره فيما لو ظن الاستيقاظ ويحرم اذا لم يظن الاستيقاظ او علم انه لن يستيقظ الا بعد ان يضيق الوقت او يخرج الوقت اصلاً. اما قبل الوقت فلا حرج في ذلك - [00:32:59](#)

ثم قال الشيخ بعد ذلك فصلي في الاوقات التي تكره فيها الصلاة قال فرى يكره تحريماً صلاة لا سبب لها كالنفل المطلق ومنه صلاة التسابيح او لها سبب متأخر كركعتي استخارة واحرام بعد اداء صبح حتى ترتفع الشمس - [00:33:13](#)

كرمح وعصر حتى تغرب وعند استواء غير يوم الجمعة قال الشيخ رحمه الله فصل في الاوقات التي تكره فيها الصلاة والمقصود بالكراهة هنا كراهة التحريم على الاصح المعتمد يعني يحرم عليه الصلاة - [00:33:34](#)

في وقت من هذه اوقات التي سيتكلم عنها الشيخ رحمه الله تعالى طيب ابتداء ما المقصود بحرمة الصلاة هنا هل المقصود بالصلاة هنا؟ عموم الصلوات؟ ولا المقصود به صلاة مخصوصة - [00:33:54](#)

اه المقصود هنا صلاة مخصوصة وهي النفل المطلق او الصلاة التي لها سبب متأخر. واضح الان يبقى يحرم الصلاة في هذه الاوقات التي تكلم عنها الشيخ اذا كانت نفلاً مطلقاً او كانت لها سبب لكن متأخر. النفي المطلق زي - [00:34:10](#)

ايه؟ زي واحد قام بعد صلاة الفجر واراد ان يصلي ركعات يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى من غير سبب هو فقط اراد ان يتقرب بهذه الركعات الى الله سبحانه وتعالى. او بعد صلاة العصر. واضح؟ او نحو ذلك. نقول التنفل - [00:34:31](#)

المطلق في هذا الوقت حرام. طيب ما الذي يترتب على التحريم؟ اولا الاثم. الامر الثاني عدم الانعقاد. الاثم. الامر الثاني هو عدم الانعقاد وكذلك الحال فيما لو اراد ان يصلي صلاة لها سبب متأخر. زي مسلاً الاستخارة - [00:34:49](#)

الاستخارة سببها متأخر ولا متقدم؟ سببها متأخر لماذا؟ لانه يصلي اولا ثم يستخير لانه يصلي اولا ثم يستغيث. وكذلك كركعتي الاحرام يحرم اولا وبعدين يصلي بعد الاحرام ركعتين. اللي هي سنة الاحرام - [00:35:08](#)

يبقى هنا السبب متأخر فلا يجوز له ان يصلي صلاة هي نفل مطلق او سبب متأخر في هذه الاوقات. يسأل سائل ويقول لماذا خصصنا التحريم بهذين وعيني فقط للنفل المطلق وليه صلاة التي لها سبب متأخر؟ خصصنا ذلك لعدم الورد. لم يرد عن رسول الله -

[00:35:26](#)

صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي شيئاً من النفل المطلق. ولا شيئاً من الصلوات. قال لها التي لها سبب متأخر في هذه الاوقات بل الوارد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي اما قضاء مثلاً أو بعض الصلوات او نحو ذلك او واقر - [00:35:52](#)

صحابي على آ صلاته سنة الفجر بعد ان صلى الفجر والحديث معلوم لدينا جميعاً رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي بعد

صلاة الفجر. فلما فرغ من صلاته سأله عن ذلك فاخبره - [00:36:12](#)

انه يصلي السنة القبلية. اللي هو ما صلهاش. فافره صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه. السنة القبلية هذه لها سبب متقدم ولا لا اه نعم لها سبب متقدم. فجاز له ان يصليها ولو في اوقات الكراهة. فاذا لما نقول يستثنى النفل المطلق والتي لا - [00:36:28](#)

سبب متأخر وذلك لعدم ورود ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام. فمن صلى شيئا من هذه الصلوات في اوقات النهي اثم وكذلك صلاته لا تعتقد صلاته باطلة. طيب اما بقية الصلوات سواء كانت هذه الصلاة نذرا. او كانت قضاء - [00:36:48](#)

او كانت لها آآ سبب آآ متقدم او مقارن فلا حرج في آآ هذه الصلوات ولو في اوقات التحريم او الكراهة. واضح الان؟ مثال ذلك شخص مسلما نام ولم يصلي صلاة الظهر نام عن صلاة الظهر - [00:37:08](#)

ولم يستيقظ الا قبل المغرب بقليل. هل يجوز له قضاء صلاة الظهر في هذا الوقت؟ مع انه وقت تحريم. نعم يجوز له ذلك لان هذا صلاة صلاة قضاء لانها قضاء. والقضاء سببها متقدم. شخص اراد ان يدخل المسجد بعد - [00:37:30](#)

صلاة العصر صلى العصر في مسجد وبعد ما صلى العصر ذهب الى مسجد اخر دخل هذا المسجد واراد ان يصلي تحية المسجد هل يجوز له ان يصلي تحية المسجد بعد ان صلى العصر - [00:37:55](#)

ولا لا يجوز تحية المسجد بعد ان صلى العصر. ينفع ولا ما ينفعش؟ على نفس التأصيل اللي احنا ذكرناه. اه نعم ممتاز هذا هو يجوز له ذلك. طب ايه السبب؟ ما التعليل؟ لماذا قلنا يجوز له ان يصلي تحية المسجد ولو في اوقات الكراهة؟ ما الدليل على ذلك؟ ما -

[00:38:10](#)

اللي على لانها صلاة ذات سبب. ممتاز. لكن برضو هذا الكلام يحتاج الى تقييد. لان مش كل صلاة ذات سبب ينفع نصليها في اوقات التحريم ممتاز هذا هو محمد احسنت. هو السبب موجود لكن مش السبب لوحده يكفي. لابد ان يكون سببا متقدما او - [00:38:30](#)

مقارنا للصلاة اما لو كان السبب متأخرا فلا يجوز. طب هو الان اراد ان يصلي تحية المسجد. تحية المسجد ده سبب مقارن ولا سبب متقدم ولا سبب متأخر هذا سبب متقدم - [00:38:50](#)

لانه دخل المسجد اولاً. يبقى هنا توفر السبب اولاً وبعدين سيصلي. طيب سؤال اخر اراد ان يصلي صلاة الكسوف اراد ان يصلي صلاة الكسوف بعد ان صلى العصر. ينفع ولا ما ينفعش - [00:39:07](#)

ينفع ولا ما ينفعش؟ هيصلي الكسوف حصل كسوف الشمس بعد ان صلى الناس العصر يصلوا كسوف ولا ما يصلوش؟ ها نعم ولا لأ؟ اه ممتاز ممتاز احسنتم لانه سبب متقدم او نقول هو سبب مقارن يعني ينفع نقول هو سبب متقدم وينفع نقول هو سبب مقارن لان

البعض حتى ينازع في سبب المقارن هذا - [00:39:24](#)

اي سبب مقارن سنجدته متقدما. يعني الكسوف مسلا مش بيحصل اولاً اه نعم الكسوف يحصل اولاً ونصلي الكسوف في اثناء حصول الكسوف بالفعل فينفع نسبيه مقارن وينفع نسبيه كذلك آآ متقدم. في كل الاحوال يجوز له ان يصلي صلاة الكسوف ولو في اوقات

الكراهة او التحريم - [00:39:48](#)

اما لو كان لها سبب لكن متأخر فلا يجوز لعدم ورود ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب صلاة الجنازة صلاة الجنازة. ها ايه رأيكم؟ ينفع اصلي صلاة الجنازة في اوقات التحريم؟ ينفع يصلي صلاة الجنازة في اوقات التحريم؟ اه يجوز - [00:40:09](#)

سبب مقارن او متقدم. ممتاز. ممتاز الصواب انه يجوز لان سببها ايضا متقدم. ممتاز. يبقى الان احنا ضبطنا هذه المسألة بفضل الله تعالى. ضبطنا هذه المسألة بفضل الله تبارك وتعالى - [00:40:28](#)

نعم ممتاز احسنت يا شيخ حسام سانتيم خضر فانت براء فانت محمد جزاكم الله خيرا. احسنت يا شيخ ابراهيم. ربنا ينفع بكم جميعا ويتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. طيب نتوقف هنا وان شاء الله يعني آآ نأتي على ما ذكره الشيخ - [00:40:43](#)

في الدرس القادم ونشرع باذن الله تعالى في الشرط الاخير من شروط صحة الصلاة وهو استقبال عين القبلة آآ وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه - [00:40:59](#)

زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان



يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى وان يأخذ بناصيتنا الى البر والتقوى. ونسأل الله عز وجل - 00:41:18  
ان يثبتنا على هذا الخير وان يديم علينا هذا الفضل انه ولي ذلك ومولاه. جزاكم الله جميعا خير الجزاء. واسأل الله سبحانه وتعالى ان  
يحفظكم بحفظه. ان يجازيكم خير الجزاء وخير - 00:41:36  
اثابة على صبركم وعلى حرصكم على طلب العلم جزاكم الله جميعا خير الجزاء - 00:41:50